Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخير والبركة ما هو من بعض معجزاته[١].

ولما ترعرع خرج مع رعية حليمة فعاد ابنها وقال: إن أخى القرشى أخذه رجلان فشقا بطنه، فخرجت حليمة وزوجها يستبقان إليه، فوجداه قائمًا فقال لهما: جاءنى رجلان فشقا بطنى وأخرجا منه شيئًا وقالا: هذا حظ الشيطان منك، فاحتملته حليمة وعادت به إلى أمه[٢].

فإخوة رسول الله ﷺ من رضاع حليمة: عبد الله، وأنيسة، وجذامة، وهى الشيماء، أبوهم الحارث بن عبد العزى.

ولما بلغ رسول الله ﷺ ست سنين توفيت أمه بالأبواء بين مكة والمدينة، فكفله جده عبد المطلب.

ولما بلغ ثمان سنين مات جده وكفله عمه أبو طالب شقيق أبيه.

ولما بلغ ثلاث عشرة سنة، خرج به عمه أبو طالب فى تجارة إلى الشام، فلما رآه بحير الراهب ببصرى قال لعمه: ارجع بهذا الغلام واحذر عليه اليهود، فسيكون له شأن عظيم.

وشب رسول الله ﷺ، وكان أعظم الناس مروءة، وصدقًا وعفافًا، وأحسنهم خلقًا وخلقًا، وجوابًا، وأعظمهم أمانة، حتى سموه الأمين، وحضر مع عمومته حرب الفجار، وعمره أربع عشرة سنة، سميت الفجار لما انتهكت فيها حرمة الحرم، وانتصرت قريش آخراً.

---

(١) انظر القصة فى السيرة النبوية لابن حبان (ص ٥٤ ـ ٥٥)، السيرة النبوية لابن هشام (١/ ١٦٢ ـ ١٦٥)، دلائل النبوة للبيهقى (١/ ١٣٣ ـ ١٣٦)، دلائل النبوة لأبى نعيم (١١١ ـ ١١٣)، البداية والنهاية (٢/ ٢٧٣).

(٢) حديث شق صدره ﷺ رواه أحمد (٤/ ١٨٤)، الحاكم (٢/ ٦١٦)، البيهقى فى الدلائل (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، فرواه أحمد والحاكم من طريق بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن عمرو السلمى عن عتبة بن عبد السلمى أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ـ فذكره.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبى: على شرط مسلم. ورواه البيهقى من طريق أحمد قال: حدثنا يونس عن ابن إسحاق قال: حدثنى ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ.
قال البيهقى: رواه مسلم فى الصحيح عن شيبان بن فروخ، وهو يوافق ما هو المعروف عند أهل المغازى.